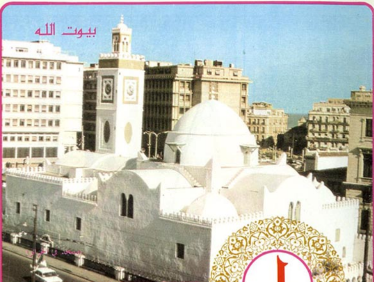

علوم و فنون

مصطفى أمين جاهين

- لمحة عن : الجزائر ٢٠٢
- تاريخ في صور ٢١٠
- كتب حديثة ٢١٢
- أخبار.. أخبار ٢١٤

لمحة عن ...

الجزائر

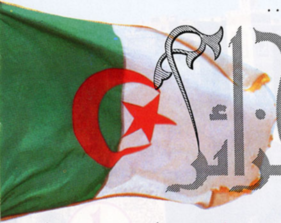

مساحة الجزائر (٢١٩٥١٦٠كم^{2})، ويبلغ عدد سكانها ٢٥ مليون نسمة تقريباً، وتقع شمال غرب أفريقيا. كانت فرنسا تعتبرها جزءاً منها، ولكنها أخذت تجاهد في سبيل الاستقلال منذ نوفمبر ١٩٥٤م. حتى حصلت عليه في أول يوليو ١٩٦٢م. عاصمتها الجزائر ومن مدنها الكبرى وهران، وقسنطينة، وبدنة (عنابة)، ابن العباس، ومستغانم، وبليدة، وبجاية.

تنقسم الجزائر إلى خمسة نطاقات تضاريسية هي من الشمال إلى الجنوب : سهل ساحلي، وسلاسل أطلس البحرية، وهضبة الشطوط، وسلاسل أطلس الداخلية، والصحراء. أخصب أراضيها بالأقليم الساحلي، وكان الأوروبيون يمتلكون معظمها. والجزائر قطر زراعي رعوي، ومع سعة أرضها، فإن مايصلح منها للزراعة لا يتجاوز ٣٪ من المساحة الكلية، أهم غلاّتها الرئيسية الحبوب والكروم. وتعتمد الزراعة في الجزائر على مياه الأمطار، ولما كانت المياه تقلّ عن حاجة الزراعة، فيستخدم الري والزراعة الجافة، وزراعة الأشجار التي تحتاج لقليل من الماء. وقامت أهم مشروعات الري في ولاية وهران، والبعض الآخر في ولاية الجزائر، وفي منطقة قسنطينة وشمال أوراس، وهناك مشروعات أنشئت خصّيصاً لزراعة القطن الذي يحتاج للمياه في فصل الصيف. وقد وضع الأوروبيون أيديهم على السهول والأودية التي تمتاز بخصوبة تربتها ووفرة إنتاجها، مما ساعدهم على استخدام الآلات الزراعية وإدخال الأساليب العلمية

الحديثة في إنتاجهم، وأدّى هذا إلى وفرة الإنتاج. وتعدّ الجزائر من مناطق زراعة الزيتون الرئيسية وينمو فيها برياً ويزرع في جهات عديدة ويجود في المناطق الكلسية ذات المياه القليلة، وتعد هضاب القبائل أهم مناطق زراعته، ففيها وحدها نحو ٤٠٪ من عدد أشجار الزيتون، وفي الجزائر حوالي ١٠٫٥ مليون شجرة زيتون ويبلغ متوسط الإنتاج السنوي نحو مائتي ألف طن من الزيتون، وحوالي ٢٥ ألف طن من الزيت. والجزائر من أهم مناطق إنتاج البلح في العالم، وتكثر زراعة النخيل في وادي سورا بالغرب، وفي واحات زيان، ووادي غير، ويبلغ عدد أشجار النخيل نحو ٦ ملايين نخلة، ومن أهم أنواع البلح الجيدة النوع المعروف باسم (دقلة نور) الذي ينمو في جنوب قسنطينة. وينمو بالجزائر أنواع كثيرة من الفاكهة كالتين، والمشمش، والموالح، بالإضافة إلى أنواع الخضر والبقول الجافة كالبسلة، والطماطم، والبطاطس، والجزر، والحمص، والفول، ويصدر جزء من المحصول إلى فرنسا. تزرع الجزائر عدداً من الغلات الصناعية كالتبغ، والقطن، والنباتات العطرية، والبنجر السكري. ويحتل الرعي، وتربية الماشية المكان الثاني في اقتصاديات الجزائر، إذ تسهم الثروة الحيوانية بنحو ٢٥٪ من الدخل القومي، وتبلغ مساحة أراضي الرعي نحو عشرين مليون هكتار أي حوالي ٩٪ من المساحة

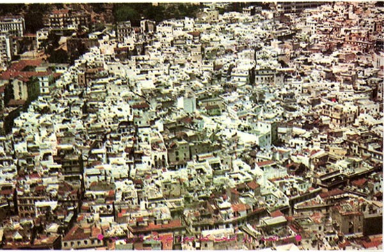

● لوحة تبين معركة المقطع بقيادة عبد القادر الجزائري ●

الكلية للبلاد. وتمتاز الجزائر علاوة على ثروتها النباتية والحيوانية بثروة معدنية طيبة، لم تستغل هذه الثروة بعد لقلة المواصلات. ويوجد بالبلاد ١٣٧ منجماً منها ٩٦ بولاية قسنطينة، و ٢٦ بولاية الجزائر، و ١٥ بولاية وهران. ويأتي الحديد في مقدمة المعادن التي تستخرج من الجزائر، ويرجع استغلاله إلى ١٨٦٥، وهو من نوع جيد، وأهم مناطقه غرب عنابة، ومنطقة بني صاف غرب وهران، ومناجم عونزة قرب الحدود التونسية، وبدىء في استغلال الفوسفات ١٩١٢م، وأهم مناطقه جبل كويف بالقرب من تبسة، وقسنطينة، وبرج ردير، وتوكفيل. ويصدّر الفوسفات إلى فرنسا. وأسبانيا، والمملكة المتحدة، وألمانيا. ويستغل الفحم الحجري منذ ١٩١٨م على تخوم الصحراء في كلوم بشار وقنادسة. واكتشفت حقول الزيت بولاية قسنطينة، وفي عجيلة، وحاسي مسعود، وبدأ الإنتاج ١٩٥٧. وتمتد خطوط الأنابيب من عجيلة إلى السخيرة في تونس.ويمتد خط أنابيب للغاز الطبيعي من حاسي مسعود إلى الجزائر ووهران عن طريق حاسي الرمال. وبالإضافة إلى الزيت يوجد الزنك، والرصاص، والزئبق، والنحاس، والأنتيمون، والرخام، والجبس، والملح بنوعيه الصخري والبحري.

وتقوم عدة صناعات كصناعة السجاد، والأثاث الوطني، وعصر الزيت، وعمل الصابون، وصناعة السجائر، وصناعة حفظ الخضروات وتعبئتها، وصناعة السكر، والكحول، والخل من

البنجر، كما تنتشر مطاحن الحبوب، وتقوم أيضاً صناعات الأسمنت، ودبغ الجلود، والكبريت، إلى جانب صناعة التنقيب عن الزيت التي جذبت إليها الأيدي العاملة الوفيرة. ومياه الجزائر غنية بمصايد الأسماك. وفي الجزائر شبكة من الطرق يبلغ مجموع أطوالها نحو ٨٨٥٠ كم، إلى جانب الطرق والمسالك الصحراوية التي تزيد أطوالها على السبعين ألف كم وأهمها الطريق من كلوم بشار إلى جاو على نهر النيجر الأوسط، والطريق من توغرت وغرداية إلى عين صلاح ثم أجاديس، وزندر، وكانو بنجيريا. والجزائر عاصمة البلاد، وميناؤها الأول ويدخلها سنوياً حوالي ثلاثة آلاف سفينة، ويليها في الأهمية وهران ثم عنابة (بون)، وهناك موانيء أخرى صغيرة مثل مستغانم، وبجاية، وفليبفيل، ويعتبر مطار الجزائر من أهم المطارات الأفريقية.

● منار البحرية ●

● كتشاوة : قمم المئذنتين تشاهدان من دار عزيزة ●

تاريخها :

كانت أحداث ٦٦٧هـ إنقاذاً لبلاد المغرب الأفريقي إذ حوَّلت مجرى تاريخه ودفعت به في اتجاه الحضارة الإسلامية وذلك بعد فتوح ابن سعد، وعبدالله بن الزبير، وعقبة بن نافع، وغيرهم من أبطال المسلمين. ثم استقر العرب واندمجوا بين البربر الذين أسلموا وتعرَّبوا، لكن الجند العرب الأول لم يكونوا كثيري العدد فظلت أقسام كبيرة من البلاد «بربرية» حتى حدثت هجرة قبائل بني هلال وبني سليم من صحراء مصر إلى المغرب (١٠٥٢م) فتدفق سيلهم، وتكاثر عددهم، وانتشروا في السهول والواحات والجبال، واختلطوا بالبربر، وصهرتهم بوتقة الإسلام والعروبة فتكون الشعب الجزائري. ثم خرجت الجزائر، أمة المغرب الوسطى، عن نفوذ مركز الخلافة الإسلامية (٧٨٥هـ) حينما قامت بمدينة تاهرت أول دولة مستقلة داخل نطاق الأمة الإسلامية، أسسها القاضي عبدالرحمن بن رستم، وانضمت لها كل أرجاء البلاد الجزائرية ماعدا البقاع بالجنوب والشرق. ودامت هذه الدولة ١٣٦ سنة، وتولى أمرها ستة من الأئمة، أشهرهم أفلح وابنه أبواليقظان. وفي القرن العاشر انتهت ثلاث من الدول في المغرب: دولة بني الأغلب بتونس، ودولة تاهرت بالجزائر، ودولة الأدارسة بالمغرب الأقصى، وحلت محلها دولة الفاطميين الشيعية المذهب، وجعلت حاضرتها مدينة المهدية بتونس، ثم انتقلت إلى القاهرة.

وبانتقال المعزلدين الله خليفة الفاطميين إلى مصر، عهد أمر المغرب إلى قائده بلقين بن مناد الصنهاجي الذي أنشأ عدة مدن بالجزائر. واتفق زعماء الجزائر مع الأمير حمّاد على إنشاء دولة مستقلة، فاختط حمّاد مدينة القلعة وأسس دولة شملت سائر أنحاء الجزائر (١٠٠٦/١٠٠٧م)، ثم اختط بنو حمّاد مدينة بجاية ونقلوا إليها حاضرة الدولة عام١١٤٣م. ومن أعظم ملوك هذه الأسرة الملك الناصر بن علناس. وفي أيام ابن حمّاد، نزح بنو هلال إلى المغرب واستقروا فيه، كما جاءت إليه جماعات كثيرة من مهاجري الأندلس، ودامت هذه الدولة نحو ١٧١ سنة، وكان لأسطولها سيادة على مياه البحر المتوسط. وفي أعقاب ابن حمّاد تأسست دولة الموحدين في ١٢٢٩م، أنشأها عبدالمؤمن بن علي، وقضى على أسرة المرابطين في المغرب الأقصى، وتسلّم زمام الأمور في الجزائر وتونس، ووحّد بين أقطار الشمال الأفريقي، ثم أخذ نجم الموحدين يأفل، وسرعان ماقامت في الجزائر دولة بني زيان التي جعلت حاضرتها بتلمسان، ثم أسس ياغمراسن الجزائري دولة جزائرية مستقلة ١٢٣٥م، كما استقل بنو حفص في تونس، وتألق نجم ابن مرين في مراكش.

نشبت المعارك بين الجزائر وبين الدولتين المجاورتين لها، وتمكن رجال بني زيان من دعم دولة قوية واحدة وازدهرت الحضارة فيها ولاسيما على أيام الملك أبي موسى، وصارت تلمسان في عهده وأيام خلفائه مركزاً من أعظم مراكز العلم، واشتهر فيها عدد كبير من العلماء منهم محمد بن مرزوق المفسر الكبير، وأحمد بن يحيى الونشريسي، ومحمد السندسي، وعبدالرحمن الثعالبي، ومحمد المغيلي، والمقرّي صاحب نفح الطيب.

وتعرضت الجزائر لهجمات القراصنة الأسبان والبرتغاليين في الأيام الأخيرة لحكم المسلمين بالأندلس، وكاد المغرب يسقط في قبضتهم، ولكن نهض في ذلك الحين بطلان هما بابا عروج التركي وشقيقه خيرالدين، وكانا يعملان في سفنهما لإنقاذ مهاجري الأندلس وترحيلهما إلى المغرب فدارت بينهم وبين الأسبان معارك عنيفة في البحر المتوسط، ثم اتصل الجزائريون بهذين البطلين وتمكنوا من إنشاء أسطول قوي، وحاربوا الأسبان، وهكذا نهضت قوة جديدة في البلاد مالبثت أن طهرتها من الأسبان، ولم تستطع دولة بني زيان أن تواصل العمل فانتهى أمرها، وأصبح خيرالدين باشا صاحب الحكم في الجزائر ١٥١٩م، واتخذ من جزائر بني مزغنة عاصمة له. وأمر بردم جزء من البحر بين الجزيرات الصغيرة، وأقام عليها جداراً وقلعة يحتمي وراءهما مرسى المدينة.

قطف التمر في جنوب الجزائر

وهكذا قامت مدينة الجزائر وبسطت بعد مدة سلطانها على البلاد التي أصبحت تعرف لبلاد الجزائرية، وضمت إلى السلطنة العثمانية باعتبارها ولاية ممتازة، ثم أخذت توسع استقلالها ندريجياً حتى لم يبق بينها وبين الخليفة العثماني سوى الروابط الشكلية : السلطان يصادق على تعيين الباشا الذي ينتخبه الديوان الحكومي في مدينة الجزائر، وإذا وقعت حرب خارجية ترسل بقطع من أسطولها وجماعة من متطوعيها للمشاركة في الجهاد تحت علم الخليفة. وكانت السلطة التشريعية بين يدي مجلس الديوان وفيه أكابر رجال الدولة، ورؤساء الجند، أما السلطة التنفيذية ففي قبضة الباشا الذي ينتخبه الديوان، وكان يطلق عليه الداي (رئيس الجماعة)، يعاونه مجلس وزراء مؤلف من ستة رجال. وفي خلال حكم الداي تعرضت الجزائر لاعتداء الأسبان مرتين

(١٥٤١، ١٧٧٥م) لكنها انتصرت عليهم، كما ردت بعض الهجمات الفرنسية. وبدأت فرنسا تعد مشروع غزو الجزائر ودبرت الفرصة المناسبة حينما نزل الجنود الفرنسيون (١٣ يونيو ١٨٣٠م) إلى الساحل الجزائري. وأدرك الجزائريون أنهم يحاربون عدواً جباراً لا يعترف بقواعد الحرب فقاوموه مقاومة عنيفة حتى اضطرت مدينة الجزائر إلى الاستسلام صبيحة ٥ يوليو ١٨٣٠م، وسيق الباشا وكبراء الجند إلى المنفى. وكان احتلال فرنسا للجزائر أول ثغرة فتحها الاستعمار في البلاد العربية الأفريقية. و لم تستكن الأمة الجزائرية لما أصابها بل قاومت وكافحت وضحت في سبيل حريتها. تولى زمام المقاومة الحاج أحمد باي قسنطينة، والتف حوله الشعب في قلب الجزائر، وناضلوا بشجاعة حتى احتلت فرنسا قسنطينة (١٨٣٨م). وفي غرب الجزائر قاوم الأمير عبدالقادر المستعمرين ١٧ عاماً حتى مات من الأمة أكثر من نصفها.

وأراد سلطان المغرب مولاي عبدالرحمن الاستجابة لشعب الجزائر. فأعلن الحرب على فرنسا، وأرسل جنداً لإعانة الأمير، لكن الفرنسيين تغلبوا على قوته في معركة يسلي، وضربوا بالقنابل بعض مدن المغرب، فاضطر السلطان إلى عقد الصلح، ولم يتم لفرنسا السيطرة على الجزائر إلا (١٨٧١م) ومع ذلك لم ييأس الشعب الجزائري واستمر في كفاحه قرناً وثلث قرن، وظل يجاهد ليستعيد حريته الكاملة حتى عقد الثوار الوطنيون مع الفرنسيين اتفاق وقف اطلاق النار في ايفيان ١٩٦٢م بفضل كفاح الشعب كله وزعمائه وعلى رأسهم أحمد بن بيلا ورفاقه وذلك بعد إجراء استفتاء للشعب الجزائري الذي صوَّت للاستقلال.

استقلت الجزائر في أول يوليو ١٩٦٢م وانضمت إلى الجامعة العربية وهيئة الأمم المتحدة. ألفت وزارة برئاسة ابن بيلا ، وأعلنت الجزائر أنها جمهورية ديمقراطية شعبية، وتولى ابن بيلا رئاسة الجمهورية عام ١٩٦٣م إلى ١٩٦٥م حيث أطاح به العقيد هواري بومدين على إثر انقلاب عسكري، وبعد وفاته ١٩٧٨م انتخب الشاذلي بن جديد لرئاسة الجزائر.

الجزائر العاصمة :

وهي مدينة يبلغ عدد سكانها حوالي (٣,٧٩٧,٠٠٠ نسمة) عاصمة الجزائر، وميناء رئيسي بأفريقيا الشمالية على البحر المتوسط. أنشأها البربر في أواخر القرن ١٠م في مكان مدينة أكرسيوم الرومانية. ظهرت أهميتها بعد قيام الحكم التركي على يد بربروسا ١٥١٨م، احتلها الفرنسيون ١٨٣٠م وأنشأوا فيما بعد مدينة حديثة على طول المرفأ. ويطلق على القسم القديم من المدينة اسم «القصبة»، نسبة إلى قلعة القصبة المشرفة عليها والتي بنيت في القرن ١٦ الميلادي.

في
صور

تاريخ
SAUDI ARABIA

كتب حديثة

- **عسير في ظلال الدولة السعودية الأولى (١٢١٥ ــ ١٢٣٣هـ)**
  د. عبدالله بن محمد بن حسين أبو داهش
  ١٠٦ صفحة ــ ١٤١٠هـ
  الناشر: نادي أبها الأدبي

- **فواتح الدارة**
  محمد حسين زيدان
  ١٦٠ صفحة ــ ١٤٠٩هـ
  الناشر: المؤلف

- **الحاشية العصرية على شرح شذور الذهب «جـ ١»**
  د. عبدالكريم محمد الأسعد
  ٣٥٦ صفحة ــ ١٤٠٩هـ
  الناشر: دار العلوم للطباعة والنشر بالرياض

- **من الأعماق**
  نثر وشعر
  المجموعة الثانية
  عبدالرحمن إبراهيم الحقيل
  ٧٧ صفحة ــ ١٤٠٨هـ

- **بيادر «٣»**
  ملف ثقافي إبداعي يصدر عن نادي أبها الأدبي
  ٢٤٨ صفحة ــ ١٤١٠هـ

- **سبيل النجاة والفكاك**
  حمد بن علي بن محمد بن عتيق
  تحقيق: الوليد بن عبدالرحمن الفريان
  ١٢٢ صفحة ــ ١٤٠٩هـ

● **نحو إبداع أصيل**
خالد الفيصل
٤٨ صفحة — ١٤١٠هـ
الناشر: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية

● **كتاب التعريف في الأنساب والتنويه لذوي الأحساب ومنها أنساب عسير**
محمد بن أحمد بن إبراهيم الأشعري
تحقيق: د. سعد عبدالمقصود ظلام
٣٠٧ صفحة — ١٤٠٩هـ
الناشر: نادي أبها الأدبي

● **المملكة العربية السعودية وقضايا الصراع العربي الإسرائيلي**
د. عبدالله الأشعل
١٥٩ صفحة — ١٩٨٩م
الناشر: المؤلف — جدة

● **ندوة الملك فيصل والتضامن الإسلامي**
من ٢٩/٦/١٤٠٦هـ — إلى ١/٧/١٤٠٦هـ
٢١٤ صفحة — ١٤١٠هـ
الناشر: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية

● **نظرات في العقيدة والمجتمع**
إبراهيم الراشد الحديثي
١٠٤ صفحة — ١٤٠٩هـ
الناشر: نادي أبها الأدبي

● **النشاط الثقافي للمركز**
قائمة بالندوات والمحاضرات المسجلة على أشرطة فيديو، وكاسيت
الناشر: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية

أخبـار

- بناء على الموافقة السامية الكريمة رقم ١٠٦٧٠ بتاريخ ١٤٠٩/٧/٢٧هـ، انتدب الأستاذ حمد بن عبدالرحمن العمرو مدير إدارة البحوث والنشر بالدارة، إلى دولة السنغال، ليقوم بجمع وتصوير الوثائق التاريخية في المجمع الحكومي السنغالي التي تتعلق بدور الملك عبدالعزيز «رحمه الله» في إعادة الأمن إلى البلاد المقدسة وتيسير أمور الحج.

○ ○ ○

معرض الكتاب العربي المشرقي بكلية الآداب والعلوم الإنسانية ـ أغادير ـ المغرب الموسم الجامعي ١٩٩٠/٨٩م

- شاركت الدارة بمطبوعاتها في المعرض المذكور في الفترة ما بين ١٠ ـ ١٧ أكتوبر ١٩٨٩م، وهذه التظاهرة الثقافية تأتي كتقليد ثقافي وإعلامي دأبت الكلية على اتباعه، وإتاحة فرص معاينة جهود النشر والتأليف والترجمة في الوطن العربي.

كما شاركت في المعرض البلدان والهيئات التالية:

جمهورية مصر العربية:

- جامعة القاهرة: كلية الآداب.
- جامعة أسيوط: كلية الآداب بسوهاج ـ كلية التربية.
- جامعة المنصورة: كلية الآداب.
- جامعة طنطا: كلية الآداب.
- جامعة الأزهر: كلية الدراسات الإنسانية.
- الجامعة الأمريكية ـ فرع القاهرة.
- الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- دار إلياس العصرية للطباعة والنشر.

المملكة العربية السعودية:

- وزارة المعارف ـ الإدارة العامة للآثار والمتاحف.
- مكتب التربية لدول الخليج العربي.
- مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.
- دار الفيصل.
- دارة الملك عبدالعزيز.
- رابطة العالم الإسلامي.
- الندوة العالمية للشباب الإسلامي.
- دار الصافي.

المملكة الأردنية الهاشمية، دولة قطر.

الجمهورية العربية السورية.

الجمهورية العراقية ، دولة الكويت.

المنظمات الدولية.